[132] ايضاح: عار الفرس أي انفلت وذهب ههنا وههنا من مرحه، ذكره الجوهري وقال: السالخ: الأسود من الحيات، يقال أسود سالخ غير مضاف لأنه يسلخ جلده كل عام. أقول: قد مر أخبار فضله وشهادته رضي ا عنه في كتاب الفتن في باب أحوال أصحاب أمير المؤمنين صلوات عليه. 21 - ما: الحسين بن علي التمار، عن محمد بن القاسم الأنباري، عن أبيه عن علي بن الحسن الأإعرابي، عن علي بن عمروس، عن هشام بن السائب، عن أبيه قال: خطب الناس يوما معاوية بمسجد دمشق وفي الجامع يومئذ من الوفود علماء قريش، وخطباء ربيعة ومدارهها، وصناديد اليمن وملوكها. فقال معاوية: إن ا تعالى أكرم خلفاءه، فأوجب لهم الجنة، وأنقذهم من النار، ثم جعلني منهم وجعل أنصاري أهل الشام: الذابين عن حرم ا، المؤيدين بظفر ا، والمنصورين على أعداء ا. قال: وكان في الجامع من أهل العراق الأحنف بن قيس، وصعصعة بن صوحان فقال الأحنف لصعصعة: أتكفيني أم أقوم إليه أنا ؟ فقال صعصعة للأحنف بل أكفيكه أنا ثم قام صعصعة فقال: يا ابن أبي سفيان تكلمت فأبلغت، ولم تقصر دون ما أردت، وكيف يكون ما تقول، وقد غلبتنا قسرا، وملكتنا تجبرا، ودنتنا بغير الحق، واستوليت بأسباب الفضل علينا، فأما إطراؤك لأهل الشام فما رأيت أطوع لمخلوق وأعصى لخالق منهم: قوم ابتعت منهم دينهم وابدانهم بالمال، فان أعطيتهم حاموا عليك ونصروك، وإن منعتهم قعدوا عنك ورفضوك. قال معاوية: اسكت ابن صوحان فوا لولا أني لم أتجرع غصة غيظ قط افضل من حلم وأحمد من كرم سيما في الكف عن مثلك، والاحتمال لذويك، لما عدت إلى مثل مقالتك، فقعد صعصعة، فأنشأ معاوية يقول: قلبت جاهلهم حلما ومكرمة والحلم عن قدرة فضل من الكرم ايضاح: المدره كمنبر السيد الشريف، والمقدم في اللسان، واليد عند
